امراته وقد ذكرت غير ذلك في السورة التي قبل هذه
ثم علل ذلك بقوله موكدا الاستبعاد ان يكون
في ذلك المكان عمرو سكنها الباقون كانه قيل فما
ذا تعمل بها فقال معبرا بالترجي لانه اليق بالتواضع
لعلي اتيكم منها اي من عندها بخبر اي عن الطريق
لانه كان قد اخطا او جذوة اي قطعة وشعلة
من النار وقال قتادة ومقاتل هي العود
الذي احترق بعضه تنبيه من النار صفة
لجذوة ولا يجوز تعلقها باتيكم كما تعلق به
منها لان هذه النار هي النار المذكورة والعرب
اذا قدمت نكرة وارادوا اعادتها مضمرة او
معرفة بال العهدية وقد جمع الامرين هنا
وقرا عاصم بفتح الجيم وحمزة بضمها والباقون
بالكسر وكلها لغات وجمعها جذى ثم استانف
قوله تعالى لعلكم تصطلون اي لتكونوا على
رجاء من ان تقربوا من النار فتقطفوا عليها
لتدفئوا وهذا دليل على ان الوقت كان
شتاء فلما اتاها اي النار ونبا نودي بالبنا
للمفعول ادن اخر الكلام يدل دلالة واضحة
على

على ان المنادي هو الله تعالى فلما كان نداوه
تعالى لا يشبه نداء غيره بل يكون من جميع
الجوانب وكان مع ذلك قد يكون لبعض المواضع
مزيد شرف بوصف من الاوصاف اما بان يكون
اول السماع منه او من غير ذلك او يكون باعتبار
موسى عليه السلام قال من شاطي الواد من لابتدا
الغاية وقوله تعالى الايمن صفة للشاطي او للوادي
والايمن من اليمن وهو البركة او من اليمين المعادل
لليسار من العضوين ومعناه على هذا بالنسبة
الى موسى اي الذي يلي يمينك دون يسارك والشاطي
صفة الوادي والنهر اي حافته وطرفه وكذا
الشط والسيف والساحل كلها بمعنى وجمع
الشاطي اشطا قال الراغب وشاطات فلانا
ماشيته على الشاطي وقوله تعالى في البقعة المباركة
متعلق بنودي او بمحذوف على انه حال من الشاطي
ومعنى المباركة جعلها الله تعالى مباركة لان الله تعالى
كلم موسى عليه السلام هنا وبعثه نبيا وقال عطا
يريد المقدسه وقوله تعالى من الشجرة بدل من شاطي
الوادي باعادة الجار بدل اشتمال لان الشجرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1